التاريخ الكبير

المعروف بـ

تاريخ ابن أبي خيثمة

تأليف

أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب

المتوفى عام ٢٧٩

◉ يطبع لأول مرة على نسختين خطيتين ◉

تحقيق

صلاح بن فتحي هلل

المجلد الأول

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

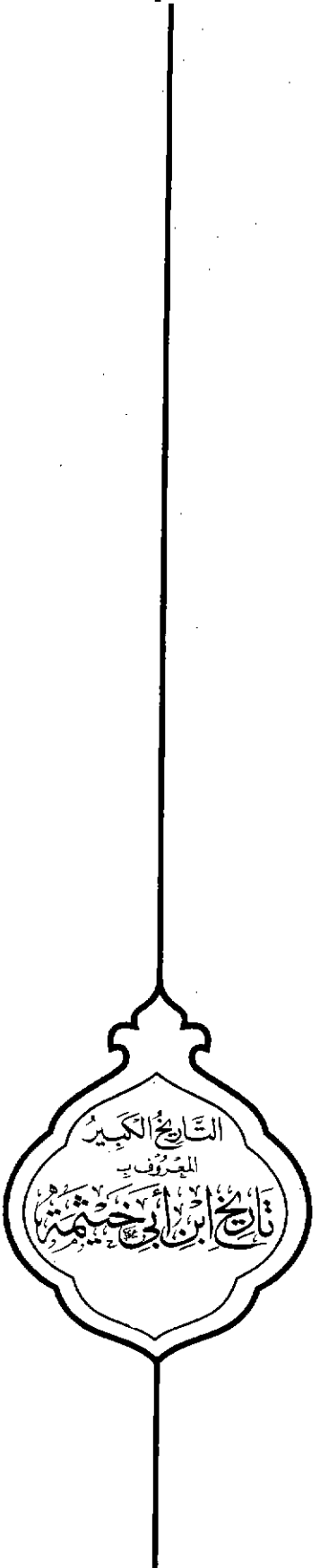
التاريخ الكبير
المعروف بـ
تاريخ ابن أبي خيثمة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لا يجوز نشر أى جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو تصويره أو اختزان مادته العلمية بأى صورة دون موافقة كتابية من الناشر .

الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا

ت : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

اسم الكتاب : **تاريخ ابن أبى خيثمة**

تأليف : أبى بكر أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب

تحقيق : صلاح بن فتحى هلل

رقم الإيداع : ١١٤٦٢/ ٢٠٠٣

الترقيم الدولي : 977-5704-97-9

الطبعة : الأولى

سنة النشر : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

طباعة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

مقدمة الناشر

الحمد لله الممتن على عباده بحفظ دينه، الذي أنزل الكتاب المحفوظ بحفظه، وعلم البيان الميسر بكرمه.

ونصلي ونسلم على خاتم رسله وأنبيائه محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه أجمعين، ومن دعا إلى سنته، واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد،

فبحمد الله وتوفيقه يسر الله لنا الاستمرار على نهجنا الذي التمسنا فيه خدمة التراث الإسلامي عن طريق نشر المخطوطات الإسلامية التي لم تر النور من قبل أو إعادة نشر الكتب الإسلامية الهامة التي لم تلق عناية في إخراجها أو وجدنا في إخراجها إضافة مؤثرة تسهم في الحفاظ عليها.

وقد كتب الله لنا بفضله ومنته ـ إخراج عدد طيب من العناوين في فترة تعد في عرف النشر وجيزة هذا بالطبع مع الحفاظ على منهجنا في النشر، وذلك في كلا الاتجاهين ـ والمقام لا يتسع للحصر، ولكن على سبيل المثال موسوعة التراجم إكمال تهذيب الكمال، وتفسير ابن أبي زمنين وموسوعة أصول الفقه تيسير الوصول إلى منهاج الأصول وهي كتب تخرج لأول مرة، ومن المؤلفات في الاتجاه الثاني الموسوعة الفقهية «التمهيد» مرتبًا على أبواب الموطأ الفقهية، وعلل ابن أبي حاتم على خمس نسخ خطية.

وإليك أخي القارئ الكريم كتاب جديد من إصداراتنا يجمع بين الاتجاهين التاريخ الكبير المعروف بـ «تاريخ ابن أبي خيثمة» هذه الدرة الغالية التي طال انتظار طلاب علم الحديث، ومشايخه لخروجها، فالكتاب من المصادر الحديثية التي لا يُستغنى عنها فهو يوازي أهمية تاريخ البخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم. ومع أهمية الكتاب الكبيرة بقي طوال هذه الفترة لم ير النور منه إلى جزء صغير خرج في دراسة جامعية

بعنوان «أخبار المكيين» .

والكتاب يصدر مضبوطًا على نسختين خطيتين اجتهد محققه في معالجة عسرهما اجتهادًا كبيرًا حتى يخرج الكتاب في صورة ترضي الله أولًا ثم تعطي الكتاب ما يستحقه من عناية واهتمام ، وتيسر الانتفاع به لطلاب العلم .

وختامًا نسأل الله سبحانه وتعالى أن ييسر لنا الاستمرار في خدمة التراث الإسلامي على الوجه الذي يرضيه عنا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الناشـر

رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إليَّ عيوبي ، ولم يُعِنْ عليَّ القَرِين ، وجعلَ لي حظًّا مِنْ دعائهِ ؛ فإنما أنا بشرٌ أُخْطِئ ؛ وقد أُصيب ! !

واللهَ أسألُ غفرانَ الزَّلات ، وسترَ الهفوات ، وأعوذُ به مِنْ طاعنٍ يتتبعُ زلاتي ، أو حاقدٍ ينشرُ هفواتي .

و لا أُبيح لأحدٍ ـ وقد تيسَّرتْ سُبل الاتصالات ـ أَنْ يقدحَ قبل الإرشاد والتوجيه ، أَو يفضحَ قبل الإِسْرار بالنصيحةِ لأخيهِ .

كما لا أبيح لأحدٍ أن يقعَ في عرضِ أخيهِ بلا حجةٍ ، أو يظنَّ بي ما ليسَ فيَّ ، أو ينقلَ الطعنَ بلا بيِّنَةٍ ، وبابُ النصيحةِ مفتوحٌ أبداً ، وأهل الإيمانِ يدٌ على مَنْ سواهم ، يَسعى بذمَّتِهِمْ أَدْنَاهم ؛ والله المُستعان .

صَلاح هَلَل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد إلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء/١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب/٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله ، وخيرَ الهدى هدىُ محمدٍ ﷺ ، وشرَّ الامور مُحْدَثاتُها ، وكلَّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ ، وكل بدعةٍ ضلالةٌ ، وكل ضلالةٍ في النار .

وبعد :

فهذه عجيبة تُحدِّث عن صاحبها ، ونادرةٌ تكشف عن براعة واضعها ، وعقليَّة علمية فذَّة ، تحتاج إلى خبرةٍ وممارسة عند الاقتراب منها ؛ لفهم مرادها ، والوقوف على غايتها .

إنه كتابُ «التاريخ الكبير» نادرة الزمان الغابر ، وعقليةُ الإمام العَلَم أحمد بن الإمام العَلَم زهير بن أبي خيثمة ، أرباب عصر العِلْم ، وأصحاب الفنّ وسادته .

وقد كنت أسمع عن عظمة الإمام وكتابه حتى وقفت عليه وعاينتُه فأكبرتُ الرجل وأعظمتُه ، وهالني ما رأيته في الكتاب من غزارة علمٍ ، وبراعة ترتيبٍ ، ودقَّةِ نظرٍ ، وبَصَرٍ في فروعٍ شتَّى ، وأَدْهشتني يقظة المصنف ، وسيولة ذهنه ، وسعة محفوظاته ، وتَمكُّنه من أدواته وأساليبه .

فلم يكن الكتاب حينئذٍ تقليديًّا كباقي الكتب ؛ لكنه أضحى موسوعةً علمية ،

ودائرةَ معارف إسلامية ، تقرأُ فيها عن فنون الحديث وأصول الرواية ، وتنقلُ منها سيرَ الرجال وأخبارهم ، وتسترشدُ بها في أحوال الرجال وتعديلهم وتجريحهم ، كما تتعلَّمُ منها السيرة والمغازي ، فضلاً عن بعض قضايا الفقه ، إلى غير ذلك من فنون ومعارف تراها بنفسك ـ إن شاء الله تعالى ـ ، وليس الخبر كالمعاينة .

والمصنِّف بارعٌ خبير ينقلك من موضوعٍ إلى آخر ، دون مللٍ أو كللٍ ، آخِذًا بناصيتك في سهولةٍ تامَّةٍ ، يشحذُ ذهنكَ ، ويستثيرُ عزمكَ مِن آنٍ لآخر ؛ بما أودعه في كتابه من «أسرار الترتيب» ، وما أظهره في سياقاته من «أدب العبارات» ، وما يملكه من «سحر التعبير» عن مرادٍ ظاهرٍ أو بحثٍ أخفاه وأشار إليه بعضَ إشارة .

فحينئذٍ تستسلم للكتاب وصاحبه ، وتدع نفسكَ لأمينٍ يصنعها كيفما شاء ، وعالمٍ يُغَذِّيها بما ينفعها من علمٍ ، فإذا بلغتَ هذا الإطار ، وصعدتَ هذا السُّلَّم فستأخذك أنوارُ الكتاب ، وتدهشك براعة صاحبه فتُجْبَرَ على الصمت ، مقتصرًا على بثِّ حالتك معه كما يفعل صاحبك في هذه السطور .

إنه كتابٌ فوق العادة يصعب تناوله ، وبحثٌ في إسهابٍ وزيادة لا يلين تداوله ، ومِن ثَمَّ طلبتُ من الله الصِّدْق في التحقيق ، والعون في التطبيق ، ورسمتُ لنفسي منهجًا سأذكره ، ورسمًا سأنشره ، جعلتُ همَّه وغايته : ضبط نصّ الكتاب حسبما أراد مصنّفه وواضعه ، معرضًا عن أسباب اللّوم والقدح : من الإطالة في موطنِ التقصير أو الإخلال في مجال التفسير ، فجعلتُ لكلٍّ مقامٍ حقَّه ، واخترتُ لكلِّ أمرٍ وقتَه .

فاستسلمتُ لحاجةِ الكتاب ، وابتعدتُ عن الإيابِ والذِّهاب ، جريًا خلفَ معنىً لم يطلبه ، أو بحثًا في أمرٍ يرفضه ، ووجدتُ الكتاب غنيًّا بنفسه عن التعليق ، رافضًا بشموله للإطالة والتلفيق ، فجعلتُ همِّي ضبط السياق عن الخلَل ، وإزالة ما في النسخة الخطية من عِلَل ، إلَّا في مواضع معلومة ؛ تَطَلَّبَ السياقُ شَرْحها ، واستلزمُ الحالُ سَرْدها ، تتميمًا لفائدةٍ بَدَأها ، أو بيانٍ لمعانٍ حشدَها .

وسيأتي بيان هذا كله بعد قليلٍ مفصَّلًا ، أثناء الكلام عن منهج العمل في هذا الكتاب .

وقد وضعتُ مقدمةً للكتاب مَرْكزُها المصنِّف وكتابه، وحولهما تبدي وتعيد، وتفصِّل القول وتزيد، فمرةً تتحدَّث عن المصنف ومنهجه، وأخرى تتحدَّث عن كتابه هذا وأصوله الخطية وأسانيده ورواياته، فضلاً عن مبحثٍ خاصٍّ ببيان طريقة العمل في تحقيق هذا الكتاب، وغير ذلك مما ستراه في مقدمة التحقيق هذه.

واخترتُ إيرادَ ترجمة المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ برمَّتِها من كتاب «السِّير» للإمام الذهبي ـ رحمة الله عليه ـ مُسْتَبْقِيًا الجهدَ والوقت لتحرير بعض القضايا التي يستلزمها العمل، أو تفرضها الحالة، مع الإشارة لبعض أساليب المصنف وطرقه في كتابه هذا، ورأيتُ في ذلك عوضًا عن غيره من الأمور.

فإنْ راق لك ما كان منِّي فَبِهَا ونِعْمَتْ، وذلك فضلٌ من الله ـ سبحانه وتعالى ـ، وإنْ لم ترضَ شيئًا مما كان؛ فبابُ النصيحة مفتوحٌ أبداً، وأعوذ بالله مِن طاعنٍ ينشر زلَّاتي ويكتم حسناتي، أو حاقدٍ يطعن بلا حجة، كما لا أبيح لأحدٍ ـ خاصَّة ونحن في «عصر الاتصالات» ـ أن يطعن في أخيه قبل الإسرار له بالنصيحة، كما أعوذ به من لسانٍ ينقل الطعن والقدح بلا بيانٍ ودليلٍ، وأهل الإيمان نَصَحَةٌ، وأهلُ النفاق غَشَشَةٌ.

وأتوب إلى الله ﷻ من كلِّ خطإٍ وزللٍ، وإنما أنا بشرٌ أخطئ كما يخطئ البشر، وقد يصيب البشر يوماً ما، فليس العيب أن يخطئ وإنما العيب أن يستمرَّ على الخطإ، وقد سبق قولُ الأئمةِ: «ليس العجب ممن يخطئ وإنما العجب ممن يصيب»، فَارْحَم الضعفَ، وسُدَّ الخلل، وأَحْسِن لأخيك النُّصْحَ، ولا تعنْ عليه شيطان الإنسِ والجنِّ، فكن عونًا ولا تكن حربًا، أَحْسَنَ اللهُ إليك، وهداني وإياك لأقْومِ سبيل.

وصلِّ اللَّهمَّ وسلِّم وبارك على عبدك ونبيك محمدٍ ﷺ.

وارْضَ اللَّهم عن الآلِ والصَّحْب والأتباع ﷺ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتب/

صلاح بن فتحي بن صالح بن علي بن هَلَلٍ

مع آذان فجر الأحد ١٤٢٢/١٠/٢١ الموافق ٢٠٠٢/٢/٦ من الميلاد

ترجمة المصنف رحمه الله تعالى

مأخوذة عن «سير أعلام النبلاء» (١١/٤٩٢) للحافظ الذهبي

قال الذهبيُّ رحمه الله : «هو الحافظ الكبير المجود أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة .

سمع : أباه ، وأبا نعيم ، وهوذة بن خليفة ، وعفان ، ومحمد بن سابق ، وأبا سلمة التبوذكي ، وأبا غسان النهدي ، وأحمد بن يونس ، وقطبة بن العلاء ، ومسلم بن ابراهيم ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وموسى بن داود الضبي ، وحسين بن محمد المروذي[١] ، وسعيد بن سليمان ، وخالد بن خداش ، وسريج بن النعمان ، وسليمان بن حرب ، وأحمد ابن حنبل ، وعلي بن الجعد ، وخلف بن هشام . وأمَمًا سواهم .

وهو أوسع دائرة من أبيه[٢] .

روى عنه : ابنه محمد بن أحمد الحافظ ، وأبو القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وعلي بن محمد بن عبيد ، ومحمد بن مخلد ، ومحمد بن أحمد الحكيمي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو سهل بن زياد ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن كامل . وخلقٌ .

قال الخطيب[٣] : كان ثقةً ، عالمًا ، متقنًا ، حافظًا ، بصيرًا بأيامِ الناس ، رَاوِيَةً للأدب ، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وعلم النَّسَب عن مصعب الزبيري ، وأخذ أيام الناس عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني ، والأدب

---

(١) كذا ، وقد اختلفت المصادر المطبوعة في رسمه ، ويقع في بعضها بالذال المعجمة ، وفي أخرى بالزاي أخت الراء ، وبهذا الرسم الأخير وقع واضحًا مضبوطًا في هذا الكتاب ؛ والله الموفق .

(٢) وساعده على ذلك عناية والده به في الصِّغَر ، والحالة الاجتماعية لعائلته ، فالذي يظهر أنها كانت ذات وجاهة في الناس ، وسيأتي في هذا الكتاب (رقم/١٠٠٨) أنَّ عمَّه زاهر بن حرب كان كاتبًا لوالي مكة ، وقد استعان به أخوه زهير والد المصنف في السماع من ابن عيينة كما سيأتي في الموضع المشار إليه .

(٣) في «تاريخ بغداد» (٤/١٦٢ رقم١٨٤٠) ، وراجعه .

عن محمد بن سلام الجمحي ، وله كتاب التاريخ الذي أَحْسَنَ تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه[(١)] .

وذكره الدارقطني ؛ فقال : ثقة مأمون .

قلت : يقع لنا كثير من روايته من طريق السلفي وشهدة .

وقال ابن قانع : مات في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين .

وكذا أرخ ابن المنادي ؛ وزاد : وقد بلغ أربعًا وتسعين سنة . وقيل : بلغ أقل من ذلك ، وهو أشبه ؛ فإنه لو كان ابن أربع وتسعين لكان مولده في سنة خمس وثمانين ومئة .

وهو من أولاد الحفاظ فكان أبوه يُسْمعه وهو حَدَث فيدرك به مثل يزيد بن هارون وأقرانه .

والظاهر أنه كان من أبناء الثمانين ؛ فالله أعلم»أهـ .

---

(١) زاد في «التاريخ» : «وكان لا يرويه إلا على الوجه فسمعه الشيوخ الأكابر ؛ كأبي القاسم البغوي ونحوه . . .»إلخ .

ووصفه القزويني في «التدوين» (٢/١) بكونه من الكتب العامة التي لا تختص ببلدٍ معين ، وراجعه .

ونحوه في «كشف الظنون» (٨٧/١) نقلاً عن مقدمة «أسماء الذيب» للسيوطي ، و(٥٢١/١) نقلاً عن مقدمة «الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة» للسيوطي أيضًا .

وقال في «كشف الظنون» (٢٧٦/١) : «وهو على طريقة المحدثين أحسن فيه وأجاد» .

وانظر : «الفهرست» لابن خير (٣٢١/١) ، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٢/١) ، وكذا «لسان الميزان» لابن حجر (٢٣/٦) مع المقارنة بما يأتي في هذا الكتاب (رقم/٨٧٧) .

وراجع ما يأتي في الكلام على منهج العمل في هذا الكتاب حول من روى عن المصنف ، أو اعتمد على كتابه في روايةٍ بعينها .

شَيوخ ابن أبي خيثمة وأثرهم في تكوين شخصيته العلمية

لم تكن إمامة ابن أبي خيثمة محض صدفةٍ ، ولا وَليدَةَ لحظةٍ عابرةٍ ، جاءت على حين غفلةٍ من الناس ؛ بل كانت نتاجًا لعُمْرٍ طويل ، وثمرةَ لعناية فائقةٍ من أبٍ حريصٍ على ولدِه ، وإمامٍ مهتمٍّ بتلميذه .

وحسبك بأبي خيثمة زهير بن حرب والد المصنف ؛ فقد كان حريصًا على الطَّلَب ، شغوفًا بالعلم ، وربما استعان أبو خيثمة زهير بن حرب بأخيه زاهر بن حرب كاتب والي مكة على سماع الحديث كما عند المصنف (رقم/١٠٠٨) ؛ قال : «سَمِعْتُ أبي يقول : كان عيسى بن موسى والي مَكَّة، وكان أخي زاهر بن حرب كاتبه بمَكَّة، فقال لي بمَكَّة : أي شيء تشتهي ؟

فقلت : تجيء (سفيان)[1] حتى يحدث .

قال : فجاءوا بسفيان ، فدخل وعيسى على سبعة أفرشة ، قال : فقعد فجعل يحدثهم ويبتر الأحاديث[2] .

قلت : قل له : يَصِلْها ، فقال له : أخي .

فقال سفيان : ليس هذا عملكم .

قال[3] : ولم يراني» .

وهذا ظاهرٌ في أمرين : الأول شغف والد المصنف بالعلم حتى استعان على السماع بمثل هذا ؛ ولا يطلب زهيرٌ من أخيه وهو في مثل مكانته إلا أمرًا عظيمًا عنده ؛ فدلَّ

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك ، والمراد : «بسفيان» ؛ والله أعلم .

(٢) يعني : يرسلها بلا أسانيد كما يفهم من قوله عقبه : «قل له : يصلها» ، وقد يفهم منه أنه يختصر الأحاديث . وراجع ما يأتي (رقم/٩٤٩) بشأن اختصار الأحاديث .

(٣) القائل هنا هو زهير بن حرب والد المصنف .

ذلك على عِظَم الطَّلب عنده، وشغفه بالعلم، وعلوِّ هِمَّتِهِ فيه.

كما دلَّ السيّاق على أمرٍ ثانٍ وهو مكانة عائلة ابن أبي خيثمة الاجتماعية؛ فلا يكون كاتبًا للوالي إلا صاحب وجاهةٍ وشأنٍ في الناس.

وقد نشأ ابن أبي خيثمة في أحضان ذلك كله، ووَرِثَ همَّةَ أبيه، وشغفه، كما تربَّى في كَنَفِ أبٍ إمامٍ وتحتَ سَمْعِه وبصره، فأسمعَهُ أبوهُ في الصِّغَر، ورعاهُ في مراحله المختلفة.

كما انتقى الأبُ لابنه الشيوخ، ودلَّه على الأئمة، وأخذه معه في رفقة ابن معين، وغيره من أصحاب أبيه؛ كالإمام أحمد وجماعة، فكتب عنهم، وسمع منهم في صِغَره، وشاركهم في الكتابة عن بعض الشيوخ.

قال ابن أبي خيثمة (٤٦٥٠): «عَبْد الله بن جَعْفَر بن غَيْلان الرَّقِّيّ أبو عَبْد الرَّحْمَن: كان ضريرَ البصرِ يخضب بالحنَّاء كتبنا عنه سنة ثمان عشرة ومائتين، وأبي ويَحْيَى بن مَعِيْن معنا، وكان حافظًا، كلّ ما حدَّثنا فمن حفظه، مات ـ رحمه الله ـ بالرقة لتسع ليالٍ بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين، فيما بلغني».

ولم يَرْضَ الأب لابنه الكتابة عن شيوخٍ آخرين كأبي مصعب الزُّهْرِي.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة (٣٤٤٦): «وخرجنا في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مَكَّة فقلت لأبي عمَّن أكتب؟ قال: لا تكتب عن أبي مُصْعَب واكتُبْ عمَّن شِئْتَ».

فأثَّرَ هذا كله في نشأةِ ابنِ أبي خيثمة، وأَثْمَرَ عِلْمًا وإمامةً، حتى فاقَ أقرانه، بل وبعض شيوخه، وقد سبق معنا وصفُ الذهبيِّ[1] للمصنف بسعة دائرتِهِ عن أبيه.

وقد منَّ الله ﷻ على المصنِّف بجماعةٍ من الأئمة، وذوي الشَّأْنِ في فنون العلم المختلفة، فأخذ عن أئمَّةِ الحديث كابن معين وابن حنبل وغيرهما، كما

(١) أثناء الترجمة للمصنف.

أخذ النَّسَب عن ابن أيوب[١] ومصعب[٢].

وأخذ الأدب عن القاسم بن سلام، وروى عنه في مواضع من هذا الكتاب، كما أخذ عنه النَّسَب أيضًا وكتبه لابن معين بخطه.

وقد ورد ذلك عنه عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٢٨/٥) بإسناده إلى «محمد ابن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث رجلٌ يُرْمَي بالقدر؛ إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.

قال أحمد[٣]: وكان يحيى بن معين قد ذهب كتب عنه، كتبتُ أنا ليحيى بن معين النَّسَب عنه بخطِّي، وسمعتُ القواريريَّ يقول: كنتُ أَمرّ بزائدة بن أبي الرُّقاد وهو ملقىً على بابه، وكتبتُ عنه حديثه، وكان عنده درج كتبت كلَّ شيءٍ كان عنده، وأنكر هذا الحديث الذي حدَّثنا به محمد بن سلام».

وهكذا أخذ المصنف هذه الفروع العلميَّة وغيرها على أئمَّتِها العارفين بشعابها، وأغلب شيوخه من أصحاب المصنفات كالإمام أحمد وأبي عبيد، وكذا ابن أيوب صاحب«المغازي»، وابن الصباح الدولابي صاحب «السنن»، والحميدي صاحب «المسند»، وغيرهم، ولم أَرَه روى عن غير ثقةٍ؛ إلاَّ في مواضع يسيرةٍ، لا تُعدُّ شيئًا بالنِّسْبَةِ إلى حجم شيوخه ومروياته عنهم، وقد بدا أثر ذلك واضحًا في شخصية المصنف، وغزارة عِلْمه، كما بَدَا أثره في نظافةِ كتابه عن شَيْنِ أمثاله من كُتُب التاريخ.

وقد بلغ عدد شيوخ المصنف في هذا الكتاب مائة وتسعة وستون (١٦٩) شيخًا[٤].

---

(١) انظر: (رقم/ ٤٧٩، ٣٥٩٥، ٣٦٠٢).

(٢) انظر: (رقم/ ٦٤٧، ٤٧٥١).

(٣) يعني: المصنف.

(٤) مع الشكّ في «عبد الله بن عامر» كما سيأتي (رقم/٤٦٦٤).

ويلاحظ أنَّ الطمس قد أخفى شيئًا من شيوخ المصنف فلم يترك لنا معرفته، ثم لم نقف على باقي ما سطره المصنف بيده لنعرف جميع شيوخه؛ والله المستعان.

وقد جمعتهم هنا مرتَّبين على الحروف ، دون ذِكْر مواضع مرويَّاتهم ، اكتفاءً بما ذُكِرَ في مواضع مرويَّاتهم أثناء «فهرس الأعلام» ؛ منعًا للتكرار ، مع ذِكْر الكُنى والمبهمات هنا في آخر الترتيب كما هي العادة في الفهارس .

١ ـ إبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادِي

٢ ـ إبراهيم بن عَبْد الله الهروي

٣ ـ إبراهيم بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد السَّامِي

٤ ـ إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي المكي

٥ ـ إبراهيم بن الْمُنْذِر الْحِزَامِيّ

٦ ـ الأثرم

٧ ـ أحمد بن إسحاق الحَضْرَمِيّ

٨ ـ أحمد بن جناب

٩ ـ أحمد بن الحَجَّاج المروزي أبو العَبَّاس

١٠ ـ أحمد بن شَبُّوَيْه

١١ ـ أحمد بن عَبْد الله بن يونس

١٢ ـ أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب

١٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل

١٤ ـ أحمد بن مُحَمَّد الصَّفَّار (شيخٌ صحبنا إلى البصرة من أهل بغداد)

١٥ ـ أحمد بن المقدام

١٦ ـ أحمد بن نصر

١٧ ـ إسحاق بن إبراهيم الهروي

١٨ ـ إسحاق بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن عَبْد الله بن أبي فروة الْفَرْوِيّ

١٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم أبو مَعْمَر

٢٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم التُّرْجُمَانِيّ

٢١ ـ إسماعيل بن أبي أُوَيْس

٢٢ ـ إسماعيل بن عَبْد الله بن خالد أبو عَبْد الله الرقي السكري
٢٣ ـ إسماعيل بن عَبْد الله بن زُرَارَة السُّكري أبو الحَسَن الرقي
٢٤ ـ إسماعيل بن أبي مسعود
٢٥ ـ إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي
٢٦ ـ الحارث بن سريج أبو عمر النقال
٢٧ ـ حامد بن يَحْيَى البلخي
٢٨ ـ الحَسَن بن بشر بن سَلْم
٢٩ ـ الحسن بن حَمَّاد الحَضْرَمِيّ
٣٠ ـ الحُسَيْنْ بن حريث ، أبو عَمَّار ، المروزي
٣١ ـ الحُسَيْنْ بن حَمَّاد
٣٢ ـ الحُسَيْنْ بن مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيّ
٣٣ ـ الْحَكَم بن مَرْوَان ، أبو مُحَمَّد ، الضرير
٣٤ ـ الْحَكَم بن موسى أبو صالح
٣٥ ـ خالد بن خِدَاشٍ
٣٦ ـ خَلَف بن الوليد
٣٧ ـ داود بن رشيد
٣٨ ـ رَبَاح بن الجراح
٣٩ ـ الزُّبَيْر بن بَكَّار
٤٠ ـ زُهَيْر بن حرب
٤١ ـ سريج بن النعمان
٤٢ ـ سَعْد بن عَبْد الحميد بن جعفر
٤٣ ـ سعيد بن سُلَيْمَان الواسطي
٤٤ ـ سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأُمَوِيّ
٤٥ ـ سُلَيْمَان بن حرب

٤٦ ـ سُلَيْمَان بن داود الهَاشِمِيّ
٤٧ ـ سُلَيْمَان بن أبي شَيْخ
٤٨ ـ سُنَيْد بن داود
٤٩ ـ سَهْل بن بَكَّار
٥٠ ـ سُوَيْد بن سعيد
٥١ ـ شهاب بن عَبَّاد العَبْدي
٥٢ ـ صالح بن حاتم بن وردان
٥٣ ـ صبيح بن عَبْد الله الفرغانى
٥٤ ـ الصلت بن مسعود
٥٥ ـ ضرار بن صرد
٥٦ ـ عاصم بن عليٍّ
٥٧ ـ عاصم بن يُوسُف اليربوعي
٥٨ ـ عَبْد الجبار بن عاصم
٥٩ ـ عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك
٦٠ ـ عَبْد الرَّحْمَن بن صالح
٦١ ـ عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، أبو مُسْلِم
٦٢ ـ عَبْد الرَّحِيْم بن مُطَرِّف السَّرُوجِي أبو سفيان ابن عمِّ وكيع بن الجراح
٦٣ ـ عَبْد السلام بن صالح أبو الصلت
٦٤ ـ عَبْد السلام بن مُطَهَّر بن الحُسَام بن المِصَكّ ، أبو ظَفَر
٦٥ ـ عَبْد الصمد بن عَبْد العلاء بن عَبْد الرَّزَّاق أبو عَبْد الله الصائغ
٦٦ ـ عَبْد الله الرومي
٦٧ ـ عَبْد الله بن أبي بكر العتكي
٦٨ ـ عَبْد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي
٦٩ ـ عَبْد اللَّه بن جعفر الرقي